المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-09-2005 العـــدد : 13604
الصفحـات : 7 المسلسل : 28

رثاء ومبايعة

د. عثمان الصالح الصويتع

■ قصيدة رثاء لفقيد العالم الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز رحمه الله ومبايعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز أعزهما الله ونفع بهما البلاد والعباد ونصر بهما الدين القويم، إنه جواد كريم..

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 22-09-2005 العـــدد : 13604
الصفحـات : 7 المسلسل : 28

- ١ -

الشعب قاطبة يبكي على «فهد»
كما بكت فقده الآفاق والأمم
والكل في نسق يبكي على ملك
«دنياه قد طويت» ولفه العدم
مصيبة «الفهد» جرح لا شفاء له
حتى تعود إلى أحوالها الرمم
على التراب وفوق النعش في كفن
والناس من حوله كالبحر تلتطم
تبكي البلاد على فقيد نهضتها
العلم شاهده والحل والحرم
مصائب الدهر ألوان ملوعة
أشدها ألماً أن تهدم القمم
أتى المعزون نحو القصر في وجل
يغشاهم الحزن، والأنات تزدحم
تمشي الجموع على أشلاء فجأتها
صدى النحيب مع الآهات منسجم
الكأس مترعة من دمع لوعتها
جرح المصاب من المحال يلتئم
أرسى قواعد الأمن .. حصّنها
من حاد عن نهجه زلّت به قَدَمُ
بنى على الشرع، والإسلام منهجه
في موقف حاسم هانت به القيم
قاد البلاد من ضيق إلى سعة
حتى استقامت به الأرجاء والذمم

- ٢ -

عزاؤنا أن «عبدالله» يخلفه
في الملك تبراسه الكتاب، والقلم
كان «أبومتعب» رفيق رحلته
وكان في الدولة المسؤول والحكم
للملك كان معداً قبل بيعته
أنعم به ملكاً تديمه الكرم
مسدد الخطو لا يثني عزيمته
خوف ولا ما بنت يداه ينهدم
قاد المسيرة في غمار محنتها
سلاحه الشرع والإصلاح والنظم
قضى على الفتنة العمياء في غلس
فأدبرت هرباً مصيرها الندم
الشعب بايع عبدالله في سعة
ما أخر البيعة الشرعية الألم
الكل بايع والقلوب شاكية
في أوج أحزانها مضى بها السقم
الشعب جاء إلى القصر لبيعته
تم القبول وتم بعده القسم
يدٌ تصافح كل من يبايعها
ويمسح الدمع بالأخرى ويعتصم
معتصم خاضع لله ممتثل
للأمر قاصرة عن همه الهمم

- ٣ -

«عبدالعزيز» على التوحيد أسسها
وكل من نازع السلطان منهزم
«سلطان» نائبه الوافي وساعده
في كل وجه من الوجوه محترم
قد بايع الناس والنفوس راضية
«سلطان» للمعضلات فاصل حكم
ولاية العهد في أزهى مفاتنها
إذا استقر على هاماتها هرم
كان «أبوخالد» وما يزال له
في الصدر منزلة قد شادها الكرم
أبناء «عبدالعزيز» بينهم شبه
الصدق والحلم والوفاء والشمم